



Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

三

No.

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

١٤١٤ هـ	٦٩٧		ملاحظات:
حل الرموز وفقا للاختصار			الاسماء:
عبد السلام بن أحمد	- ٥٦٧٨		المؤلف:
أحمد فاضل			تاريخ النسخ:
الحمد بن محمد الخليلي			اسم الناسخ:
			عدد الأوراق:
		٢٨	ملاحظات:

عدد الأوراق: ٢٨
Copyright © King Saud University

٢١٨

ج ٥٠ غ

حل الرموز ومفتاح الكنوز، تأليف ابن غانم، عبد السلام
ابن أحمد - ٦٧٨ هـ. كتب في القرن الحادي عشر الهجري
تقديراً.

٣٨ ق

١٣ س

١٨ × ٥ ر ١٣ سم

نسخة وسط، ناقصة الأول والأخر، خطها نسخ مقروء،

٦٩٧٠

طبع سنة ١٣١٧ هـ.

الأعلام ٤: ١٢٨ معجم المطبوعات ١: ١٥٦

١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية

أ- المؤلف
ب- تاريخ الفسح

٤١٤١٤

١٤١٦/٩

فهو يدور معه كيف ما دار وتجتذب اليه حيث
ما شاء فمن اوصاف المحبة المبالا ايام بالقلب الهائم ومخالفة
اللائم وقلت في معي ذلك **شعر**

ايها العشاق معنا حسنا مهرنا غال لمن خطبنا
جسد يضنا وروح في العنا وجفون لا تذوق الوسا
وفواد ليس فيه غيرنا فاذا ما شئت ادا التها
فان ان شئت بقا شهدا فالقنا يدني الى الالفنا
واخلع النعلين ازجيت الي ذلك الحي فغنيه قد سنا
وعز الكون كن منخلعا واازل ما يلبسنا من بدنا
واذا ما قيل من ثم اوقل انا من الهوى ومن الهوى انا
يعني كغير الله ومن الهوى انا سوي محبة الله لمد علم انه من
فاد كشف هذا الستر الحق بالكشف الحلي فليبد بر شرفه
عليه السلام خبر اعز به عز وجل ولا يزال عبدي يتقرب الي
بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت له سمعا وبصرا

وَفَرَادَا فَفَهْمَانَا مِنْ ذَلِكَ عُلُقُهُ وَصَلَهُ لِحُبَّتِهِ مَا اتَّصَلَتْ بِهِمَا لَطَافَةُ
وَصَلَهُ لِحُبُّوْبِهِ عَلَى سُلْطَانِ الْحُبِّيَّةِ وَاسْتَمْسَكَتْ بِعَوْدِهِ جَنَاحِي خَوْفِي
أَجْبَهُ أَفْوَى سُلْطَانِ الْحُبُّوْبِيِّ عَلَى سُلْطَانِ الْحُبِّيَّةِ خَافَتْهُ عَنْ
ذَاتِهِ دُبْقَاهُ عَنْ صُفَاتِهِ ثُمَّ أَقَامَ بِنَقَائِهِ عَنْ فَنَائِهِ وَخَبِمْ بِصِفَاتِهِ
فِي فَنَائِهِ تَبَدَّلَتْ الصُّفَاتُ بِالصُّفَاتِ وَأَقَامَ الْوُجُودُ بِالْوُجُودِ
فَجَاءَتْ خَلْعُ الْوُجُودِ عَلَى يَدِ فِي يَسْمَعُ وَيُبْصِرُ فَصَحَّتْ هَاكَ
الْأُمَلِيَّةُ وَذَهَبَتْ الْأَمْتَلِيَّةُ وَاسْتَحَالَ تَقْدِيرُ الْبَيْنِ فِي
الْبَيْنِ وَتَعَذَّرَ أَنْ يَبْصُرَ الْوَاحِدَ أَشْيَيْنَ ذَلِكَ اسْتَحَالَ بَقَاءُ **يَجِي**
رَدِيَةِ الْمَحَبِّ مَعَ الْمَحْبُوبِ هَذَا الْمَعْنَى مَوْجُودٌ فِي سِرِّ هَذَا الْأَيْتِ
وَمُخْطَوْبَةِ الْحَسَنِ مَحْبُوبَةٍ وَلَا تَالِفَنَ سَوَى الْفَهْمِ
إِذَا مَا جَلَّتْ عَلَى عَاشِقٍ هَاهُنَا إِلَيْهِ شِدَّةُ اعْرِفَهَا
تَغْيِبُ الْعِصْفَاتِ وَتَغْيِي الدَّوَاتِ بِمَا أَبْرَزَ الْحَسَنُ مِنْ لَطْفِهَا
وَأَنْ زَامَ عَاشِقُهَا نَظِيرَةً هَاهُنَا وَلَمْ يَسْتَطِعْ لَعْلًا وَصَفَهَا
أَعَارِيَةً طَرَفًا زَاهَا بِيَةً وَلَمْ يَزَلْهَا يَسْتَوِي طَرَفَهَا

وَالِي

وَالِي هَذَا الْمَعْنَى أَشَارَ إِلَى مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ سَكْرَتُهُ **نَقَالَ فِي**
سُطْحَانِهِ (تَأَلَّى مَعْنَاهُ خَالِي وَذَلِكَ أَنَّهُ مَسْكُومٌ لَا يَشَاءُ نَظَرَ
لَا بَعْيَانَهُ سَامِعٌ لَا بَاذَانَهُ بَلْ هُوَ مَسْكُومٌ بِلِسَانِ الْخَوْفِ سَامِعٌ
بِسَمْعِهِ نَظَرَ بِبَصَرِهِ بِأَشَارَةِ فِي يَسْمَعُ وَيُبْصِرُ **وَأَمَّا امثال**
الأمثال **حزب** يبيده سَرَّحَ فِي لَيْلِهِ مَظْلَمَةً هِيَ يَوْمَئِذٍ بِنُورِ ذَلِكَ
السَّرَّاحِ لِيَصْلِيَهُ إِلَى مَنَزَلِهِ إِلَّا أَنَّهُ بَيْنَ خَوْفٍ هَيُوبٍ رَحِ
تَطْفِيهِ أَوْ يَنْقُصُ مَادَّةَ دَهْنِهِ أَوْ تَفْرُغُ قَتِيلَتُهُ فَيَبْقَى ظِلْمُهُ طَرِيقَهُ
قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَقِيقَتِهِ فَيَبْنِيهَا هَوِيَّ الْخَوْفِ وَالْقَطِيعَةِ وَرَجَا
الْوَصْلِ إِذَا طَلَعَتْ عَلَى الشَّمْسِ فَيَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ فِي الْمَنَزَلِ قَائِمٌ
هَذَا كَالطَّرِيقَةِ أَنْ يَصِلَ وَقَدْ أَنْ يَزِلَّ وَنُورُهُ أَنْ يَقُولَ مَكَدًا طُلُوعِ
شَمْسٍ أَعَارِيَةً عَلَى ظِلْمَةٍ لَيْلٍ أَعَارِيَةً يَزِيدُ هَبِ ظِلْمَةِ الْأَشْيَاءِ
وَتَغْلِبُ ضِيَاءُ الْأَرْوَاحِ إِذَا الْأَرْوَاحُ اسْتَوَى عَلَيْهَا الْأَشْتِقَارُ
بِشَعَةِ ذَلِكَ الْأَشْرَاقِ وَالْعَارِفُ بِنُورِ الْعَرَفَانِ يَسْتَبِيرُ وَتَحْكُمُ

يشير في قضا أشعته بطير في سماع وي بصر **اعلم انه**
ظهر من سر هذا المعنى سر قوله ما وسعني سماء والاولا
ارضى ووسعني قلب عبدي المؤمن فذكر الوسع في الحقيقة
لمن تدبر وتفكر أو تبصرت ما هو وسع نفسه وما وسعه
غيره لانه كل شيء وما وسعه شيء وذلك انه ثبت ان العبد
ما الخلق عز صفاته الغاية عليه السيد صفاته الباقية
وهو **قوله** كنت له سمعاً وبصراً وقواداً فذلك القواد
الذي خلقه عليه هو القواد الذي وسعه لان القواد
والقلب اسنان لشيء واحد فثبت انما وسعه في
الحقيقة الامول ليس وهو القلب لصنوبري الشكل
لان ذلك مظهره فيهم ولم يحدث الوجود ولما
الوجود منزه عن القول في الحادث لحدوثه ومعنى اخر في
سر قوله هذا الحديث اعلم ان هذا الواسع يستحيل ان يكون

وسع

وسع

وسعاً بالذات لا زالة تعالى بوصف بذلك وانما هو وسع
بالصفات وصفات الله سبحانه وتعالى على قسمين
نفي وإثبات فينفي عنه ما يستحيل عليه كالشبيهة والمثيل
والشريك والعديل والصدف والند والحد والقدر والعجز والظعف
والنقص وما شابه ذلك ويثبت له ما يجب له كالعلم والقدر والارادة
والسمع والبصر والكلام وما شابه ذلك فاذا علمت بقبل ما
يستحيل عليه وما يجب له فكل ما قد حطت بصفاته فيكون
قد وسعته بالصفات لا بالذات فهذا معنى وسعني قلب
عبدي المؤمن والحق سبحانه وتعالى قد جمع معاني آياته وصفاته
وجواهر حكمه وكلامه في صدقة كلمة الاخلاص ثم اطاع
لخواص على ما فيها من الخواص وهي كلمة اولها نفي
واخرها اثبات دخل اولها على القلب فلا ثم تمكن اخرها
من القلب في لا فنسخت ثم رخصت وسلبت ثم اوجبت

ومجت ثرائثك ونقصت ثرائثك وافنت ثرائثك
 فاولها بشير الفناء واخرها بشير البقاء فاذا قلت لا اله
 فقد فني كل شيء لا سواي الله واذا قلت الله فلم يبق شيء سواي
 الله **قال** الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه **ثم اعلم** ان جوهره هذه
 الصدفة وكعبة حرمتها وحجر كعبتها ومصلى قبلتها
 وروضة حضرتها ومعنى صورتها وزهرة روضتها
 وثمره زهرتها وبلنت قصيدتها ومعنى صورتها
 الذي يشير سويدا القلوب اليه وتنعكف السراير صفاتها
 عليه هو اسم الجلاله من قولك الله هو الاسم الاعظم للجناب
 الاعظم وهو المقصود من كلمة الاخلاص وانما جاءت
 لفظت لا اله **دالة عليه** ومشاره اليه كالحاجات بين
 يديه الاثر انه اتي بهذا الاسم آخر الكلمة مشير ان لا شيء
 بعده ولفظة ان لا اله تنادي الاشياء قبله فله الامر من

قبل

قبل ومن بعد ثم ابتد هذا الاسم الشريف بحرف الالف لما فيه من
 اللاله عليه والاشارة اليه فان معاني البوذية مندمجه مندرجه
 في الاسم مودوعه فيه فذلك ابتداء ظهور العباده يستدلون به عليه
 ويصلون به اليه اذ لا سبيل الي ذاته فدلهم باستاياه وصفاته
فجعل حروف الالف **اقول** الله واو حروف الجمع واو لما خاطب
 الله به عباده في اول الوجوه **بقوله** الست بركم فلما
 ابتداه بحروف اشار اليه ولينه وجعله ممتدا فاما
 طويل اشارته اليه صديقه وورع ومهيته وجعله قاصدا معتدلا
 اشارة اليه يومئذ وعلمه لينه وجعله صامتا لا جوف له اشارة
 اليه صديقه وجعله منفردا اشارة اليه فردينه واجدينه
 وجعله متصل به بحروف ولا ينصل هو بحرف اشارة اليه افتقار
 خلفه اليه وان الله لغني عن العالمين فالطائف حول كعبة هذا
 الاسم اعني اسم الله اول ما يكشف له في طوافه عن هذا الحرف

كتاب حقه الرواية
 المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

ليس شهدا ومنافع لهم وينذكروا اسم الله تعالى بغير الصفا
 اللام الأولى ومروقة اللام الثانية فاذا انشعب عليه وقطع مدحجه
 الأولى واللام وفوق على عرفات عرفان الهويته فكان قايلا
 عند الوصول إلى المقامها هو المطلوب الذي تعرفه القلوب
 وتجدد العيون وإلى ذلك اشترت يا ساقى القوم من شدة الكمال
 لما شقيقت تاهوا غايوا وبالسكرك فبكى طابوا صروا بالهوى
 وفما هو يا عاذ لي خلتي وشكري فليست تدرى الشراب
 ما هو لقم فاجتلي صفوة المعاني في صفوة الكاس اذ جلالة واستوع
 اذا غنت المعاني تقول يا هو ليتك يا هو اما قلت للقلب
 اين جيت الا وقال المصير ما هو **ثم اعلم** ان هو هي خاتمة
 هذا الاسم الشرف وفيه معنى لطيف وهو ان قولك هو جوفان
هاهنا وهاهنا فالها حرف تخرج من اول مخارج الحروف
 لانه تخرج من داخل الخلق فهو آخر الحروف يخرج من اولها وحرف

حج

قد اختلفت عليه ثم اعلم

تخرج من بين الشفتين وهو اول مخارج الحروف يخرجها فاشارة
 إلى ذاته كذا من الحرفين وقال هو الله مشيرا انه الاول وهو الآخر
 الاول قبله ولاخر بعده نوره عز وجل والاول ولاكلها
 تخطر للعقول فاذا سمعت وسعني قلب عبدي
 المؤمن فاعلم ان القلب غيب والرب غيب فاطلع الغيب
 على الغيب كان نزولا لا جلولا واعلم ان لطيفه ذكر
 واشارته ان **القلب** خلق كامل الوصف له وجهان ظاهر
 وباطن فظاهره تراه ارضي لبغي مظلم جفاني وباطنه وظلم
 سماء علوي نوراني وزوجاني فكثافة ظاهره لمباشرة وظلم
 القوى لطيفه البشرية ولطافة باطنه مواجعة ملكوتيات
 العلوية الربانية الروحانية واستغراقه على قدر مواجعه
 لها ومقابلته اياها فعكست عليه انوارها وتجلت
 لآثاره باسرارها مشاهد بالانوار التي فاضت عليه

في قوله الكاس اذ جلالة واستوع

القلب وظلمة واطانة باطنه كمثل صدفة فيها كرم

ظاهر خشو كما دورته **فالصدفة** لها وجهان وجه
مما يلي الدورة ووجه خارج عن سمت الدورة فالوجه
الظاهر للخارج عن سمت الدورة مظهر اسود كسائر الحجارة
واما الوجه الذي يكن جمال الدورة فقد اكتسب من ضايفها
وضايفها حتى صار كأنها هو وكأنه هي ولا علة لذلك
الأمواج منه لها صوابه اياها ومقابلته لها وجانبه
عن غير وجهها **فكذلك** القلب وجهان وجه مما يلي الجفائنه
البشرية ووجه مما يلي عيان جمال الله فبالوجه المواجه
للجفائنه كسائر القلوب الحيوانية وبالوجه المواجه عيان
جمال الله قد اكتسب منه نورا قد غرق صاحبه فيه
واستغرق في مشاهدته حتى ظن انه هو حتى **قال صاحبه**
انا هو ولا اعجب القلب قد غلبني حب الله استغراقه
في مشاهدته فهو غائب في حضرة حاضر غيبته غاب في

ذكر

الالباس حتى قلن ما هذا بشر او قطعن ايدهن ولا يشعرن
واما زليخا فلنمكنها من حالها فما تغير عليها الحال ولا نزل فيها
لانها لانها لن تزل في مشاهدته يوسن حاضر معه وقد استند
لسان حالها متوجها عن حالها فقلت في ذلك ابيات **شعر**
اذا لم يكن معنى حديثك لم يرؤى **فلا** لم يكن تشوي ولا كيدي يروى
نظرت فلم انظر سواك واجبه **ولو** لا كان طايه الهوى للذي بهوى
ولما اجللك الفكر في خلوة الرمي **وغيب** قال الناس ضللت به الاهوى
لعمرك ما ضل المحب لا عوفي **ولكنهم** لما عموا خطاه والفتوى
ولو شاهدوا معني حالكم لئلا **شهدت** بعين القلب انك والدعوى
خلعت عذارى في هواك **ولكن** خلع عذارى شر في الهوى جوى
ومرقت ابواب الوقار نهكاً **عليك** وطابت في حبك البلوى
وما علمو للحب اشد شوى الهوى **وعندي** اسباب الهوى كلها ادوى
وكم كنت من خوف الهوى انفي الهوى **ولكنما** حكم الهوى غلب النفوى

الالباس حتى قلن ما هذا بشر او قطعن ايدهن ولا يشعرن
واما زليخا فلنمكنها من حالها فما تغير عليها الحال ولا نزل فيها
لانها لانها لن تزل في مشاهدته يوسن حاضر معه وقد استند
لسان حالها متوجها عن حالها فقلت في ذلك ابيات شعر
اذا لم يكن معنى حديثك لم يرؤى فلا لم يكن تشوي ولا كيدي يروى
نظرت فلم انظر سواك واجبه ولو لا كان طايه الهوى للذي بهوى
ولما اجللك الفكر في خلوة الرمي وغيب قال الناس ضللت به الاهوى
لعمرك ما ضل المحب لا عوفي ولكنهم لما عموا خطاه والفتوى
ولو شاهدوا معني حالكم لئلا شهدت بعين القلب انك والدعوى
خلعت عذارى في هواك ولكن خلع عذارى شر في الهوى جوى
ومرقت ابواب الوقار نهكاً عليك وطابت في حبك البلوى
وما علمو للحب اشد شوى الهوى وعندي اسباب الهوى كلها ادوى
وكم كنت من خوف الهوى انفي الهوى ولكنما حكم الهوى غلب النفوى

فصل واعلم ان النلوبين والتمكين وصفان بشرا ان الى حالين
 في مجازين في حال النلوبين في حال دار الملك وحال التمكين في حال دار الملكوت
 وهما عالما الغيب والشهادة فمن شهد **عالم الغيب** غاب عن
 عالم الشهادة فلم يبق له رجوع الى ما غاب عنه وهو ممكن في شهوده
 غاي عن جوده ونسبه ذلك **الآدي** قلبه وقال به فالقوا **عالم الشهادة**
 في دار الملك والقلوب **عالم الغيب** في دار الملكوت فثما ينبتك **عالم الملك**
 وروحانيتك **عالم الملكوت** فمن شرفه الله على جوارحه فاستعملها
 في مصالحه فقد ملك دار ملكه ومن شهد الله غيب قلبه وانزل منازله
 قربه وجبه فقد شهد ملكوت ربه فانت مكنون من كونه مخلوق
 من عالمين شغلي وعلوي ملكي وملكوتي **قال** الله تعالى فاذا تسويته
 ونفخت فيه من روحي فكان من التسويه جثما ينبتك البشرية وكان
 من النفخ روحا ينبتك المعنوية فكل مخلوق مخلوق من كلمة كثر وانت
 كذلك وردت على ذلك بالتسويه والنفخ فمالك من بركات التسويه

جزركات جوارحك خدامته ونالك من بركات النفخ حركات
 روحانيتك محبتك ومعرفته فانت الهودج الكون ومراد
 الكون والكون مراد لنفسه بل الاجل وانت مراد لذاتك ولحق
 سكانه خلق الكون لاجلك وخلقك لاجل معرفته ومحبتيه
 وما خلقت الخلق والانس الا ليعبدوني اي ويوجدوني وقيل
 يعرفوني وهو معنى **قوله** تعالى كنت كنز الخراف فاجبت ان
 اعرف فخلقت خلقا وتعرفت اليهم في عرفوني ثم اعلم ان الكون
 نسخة منك لان نسخة من الكون لان فيك ما في الكون وتزيد
 على ما في الكون مما خصك به من عارفه وحكمه وسرايره
 والواره وتجلياته ومنازله كما ان الفيل وان كبر نسخة من
 البعوضه وان صغرت لان فيها ما في الفيل من جميع جزايه وجوارحه
 وتزيد عليه باجسامها وقدرت حيث ذلك في هذه الايات فافهم **شعر**
 اذا كنت تقرا علم الحروف • فشخصك لروح به اشطر

وتمثال ذلك النور **كل الوجود من بصره**
حروف معانيك لا تنفكي **لذلك الجهل كلاً ولا يظهر**
ومن يك غيراً باسرارها **فنعرفها عنده منكره**
لازكان جزعك **جفرك صغيره** فبقيل انطوى العالم الاكبر
فلا ذرة منك الاخذت **بها يوزن الكون بل اكثره**
ولا فطرة فيك الا **بنا يبع اسرارها الخرد**
وكل الوجود اذا **قستته اليك** فذاك هو الاصغر
وما فيه من عرض **حاضر يزول وانتهى جوهره**
فان شئت **كل الوجود وما قبله** يوجر لا يحضر
ونيل اشعة **لاهوته من البدر في انواره** انور
وشمس المعارف **اشراقها من الشمس في ضوئها** اظهر
لقد ظهرت **لستها القلوب** خفايا الغيوب **من بصره**
سما علي قطب **جيد تدور اشقياقا** ولا تقصد

لها

لها من اشعة **عرفانه نجوم باخلاصها** نر مهر
فمن رقا **افق سوداها** ومعز بها **شدة المظهر**
وعز الصفاء **لها مركزه** اليه انتهى **كلنا بسطوره**
لهناك **الملك تجلي لها** وواحي **لها كلبا يومه**
نقانت **تحقيق ما هو** على انها **ابد الخدر**
وترتاح **مربع اجبابها** ولا عجب **حيث لا نصير**
وعود الجفاء **اذا زحزحت** فترق **الرجاء** لها **مفرد**
وان اعور **الغيث خصياها** فماء **الحياة** بها **يقطر**
فروض **رياضتها** مره **وحيت محبتها** ما **يهر**
تندرها **سمات القبول** فيبد **واشدا** الله **كل بال** اعطرد
ويشرب **الي شر من عرفها** لطايف **نطوى** ولا **تشر**
فيسكرنا **نشوق انفاستها** ومن **يك** من **كوم** لا **يسكر**
بطاف **بكاشات** مرا **حاتها** وفي **جانها** حيل **المسكر**

ويقتلها ساجات جاراتها متاعا للذكر لا تقدر
 فمن صم عن سمع الحانها. فذاك الشقي هو الا حشد
 ومن صر عن رايها مضرًا. فذاك الغوي هو المذنب
فصل من فتح الله عينه فطنه واشهده جفايا شريته
 علم انه لم يكن في الكون ولا في العالمين من مفرقات اذ ارته شي
 الا هو مندرج في طوايا اذانه مندرج في خفايا صفاته وهذا سر
قوله من عرف نفسه عرف ربه وقد ظهر الى البشر هذه الدني
 ما يجب كشفه وليست سن وصفه وهو ان الله كان هكا
 وضع هذه الروح الروحانية في هذه الحثة الجثمانية الطينة
 الالهوتية ومودعه في كنفه ^{كيفية} ناميوتية دالة على وحدانيته
 وربانيته ووجه الاستدلال **ذلك من عشرة اوجه**
الاول ان هذه الهيكل الانساني لما كان مفتقر الى مدبر
 ومحرك وهذه الروح تدبره وتحركه علمنا ان العالم

لا بد له من محرك ومدبر **الوجه الثاني** لما كان مدبر
 الجسد واحد وهو الروح علمنا ان مدبر هذه العالم
 واحد لا شريك له في تدبيره وتقديره ولا حايوزان يكون
 له شريك في ملكه **قال** الله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله
 لغسدتا **وقال** تعالى لو كان معه الهة كما تقولون اذا
 سجدوا لا يتفوا الى ذي العرش مكانه وتعالى عما تقولون علوا كبيرا
وقال تعالى وما كان معه من اله الا الذئب كل اله بما
 خلق ولعل بعضهم على بعض وكان الله عما يوصفون
الوجه الثالث لما كان هذه الجسد لا يتحرك الا بازاده
 الروح ويحركها الله علمنا انه مريد لما هو كابر في كونه
 لا يتحرك متحرك بخير او بشر الا بتقديره **بنتقير** وارا الله
 وقضايه **الوجه الرابع** لما كان لا يتحرك في
 الجسد ~~شي~~ الا بامر الروح وشعوره ~~لا يتحرك~~ على

لا يتحرك متحركاً بخير أو بشر أو بتقديره بتقديره وإرادته
وقصايه **الوجه الرابع** لما كان لا يتحرك في الجسد شيء
الاعلم الروح وشعورها به لا تخفى على الروح من حركات
الجسد واشتداده شيء علمنا أنه لا يعزب عنه مثقال
ذرة في السماء والأرض **الوجه الخامس** لما كان الجسد لا يمكن
فيه شيء اقرب إلى الروح من شيء بل هو قريب إلى كل شيء
في الجسد علمنا أنه قريب إلى كل شيء ليس شيء اقرب إليه
من شيء ولا شيء ابعد إليه من شيء لا بمعنى قرب المسافة
لأنه منزعه عن ذلك **الوجه السادس** لما كان الروح
موجوداً قبل وجود الجسد وتكون موجوده بعد
عدم الجسد علمنا أنه كانه ونفله موجوداً قبل كون
خلقه ويكون موجوداً بعد عدم خلقه ما زال ولا
يزال وتقدر عن الزوال **الوجه السابع** لما كان الروح

~~الروح من حركات الجسد واشتداده شيء علمنا أنه~~
~~لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماء والأرض~~
~~الوجه الخامس~~ لما كان الجسد لا يمكن فيه شيء
اقرب إلى الروح من شيء بل هو قريب إلى كل شيء في الجسد لا
يعرف له كيفية علمنا أنه مقدس عن كيفية **الوجه**
الثامن لما كان الروح في الجسد لا يعلم له أين علمنا
أنه نقدر عن كيفية ولا ينفذ ولا يوصف بآيز ولا ينفذ
بل الروح موجوده في سائر الجسد ما خلا منها شيء
من الجسد ذلك الحق كحار ونفله موجود في كل مكان
ما خلا منه مكان وتنفذ عن المكان والزمان **الوجه**
التاسع لما كان الروح في الجسد لا يحس ولا يحس
ولا يحس علمنا أنه منزعه عن الحس والحس والمس واللمس
الوجه العاشر لما كان الروح في الجسد لا يذرك باليسر

~~هذا هو الحق الذي لا يشبهه بالصور ولا اثار ولا يشبهه بالنقوش~~

بالبصر ولا يحتمل بالصورة ولا اثار ولا يشبهه بالنقوش
ولا اثار ليس كمثل شئ وهو السميع البصير وهذا معنى
قوله عرف نفسه عزه وكرمه وطوبى لمن عرف وبذنبه
اعترف وفي هذه الحديث تفسير آخر وهو انك تعرف
صفات نفسك على الصفة من صفات كمال **من عرف** نفسه
بالعبودية عرف ربه بالربوبية **ومن عرف** نفسه بالفناء
عرف ربه بالبقاء **ومن عرف** نفسه بالجفاء **والخطا** عرف
ربه بالوفاء والعطاء **ومن عرف** نفسه كماله عرف
ربه كماله واعلم انه لا سبيل الى المعرفة اياك فكيف
لك سبيل الى معرفة اياه كما اياه فكانه **في قوله** من عرف
نفسه عرف ربه علق مستحيلا على مستحيل لا يستحيل
ان تعرف نفسك القوي بين جنبيك وكيفيتها وكيفية
فاذا كنت لا تطيق ان تصف نفسك التي بين جنبيك

علمنا

بكيف

بكيفية واينيه ولا يشبهه ولا هيله ولا هي كبريه
فكيف يليق بعبوديتك ان تصف الربوبية فكيف واين
وهو مقدس عن الكيف والايه وفي ذلك قلت **شعر**
قل لمن يفهم معنى ما اقول **فصر** القول اذا شرح يطول
لئلا سر غامض من دونه **ضربت** في الله اعناق القلوب
في معاني سر ما اوصحته **جمل** بعجزها وفصول
انت لا تعرف اياك وكذا **تدبر** من انت ولا كيف الوصول
لو تكن دعوا الحقاني الهوى **انشاء** العشق انوار العقول
لا ولا تدبر صفات اركبت **فيل** جارت في خفاياها العقول
اي منكر الروح في جوارها **هل** تراها فترا كيف تجول
هذه الانفس هل تجصرها **لا** ولا تدبر متى عنك وتزول
اي منكر القلب **قال** به وهو بيت الرب ذاقا قول
اي منكر العقل والفهم اذا **غلب** النوم فقل يا جهم

المكتبة الملكية
بجامعة الزيتونة
في تونس

انت اكل الخبز لا تعرفه . كيف تجري منك لم كيف تنزل
 فاذا كانت طويلا التي . بين جنين كذا فيك صلوك
 كيف تدري من على العرش استوي لا تنقل كيف استوي كيف التزلزل
 كيف تحلي ام تري كيف تدري . فلعن من ليس في الافضل
 هو لا كيف ولا ينزل له . **وما** وهو رب الكيف والكنه يقول
 هو فوق الفوق لا فوق له . وهو في كل النواحي لا يزل
 جل ذاتا وصفاتا وسمما . **في تعالي قدر عما اخول**
فصل واعلم ان من عرف نفسه عرف ما يراد منه .
 فاشغل نفسه استعملها فيما خلقت له فاقفها
 في موافق العبودية للقيام بحقوق الربوبية فاشهدا
 العبودية . ولم تذكر الربوبية . ولما انا اشرح صفات
 ذلك ومعنى صفاتك لتعلم ما يراد منك في حياتك ومما **اعلم ان**
 الله سبحانه وتعالى لما اراد ان يثني **صورة آدم** من رتبته مقام

ابناتها

ابناها على صورة مدينة . وبلدة امينة . وانقر فيها
 من المباني ما يدل على قديم البنيان . وحرر فيها مثال
 ومثالي يشير ان كبره ناني **نصب** وسط هذا
 المدينة قصر المملكة . وبنت حوله اشراك المملوك
 ذلك القصر بالقلب اذ هو بيت الرب . وجعل مدار هذه المدينة
 عليه ومن جاع الكل اليه . باشارة الاوان في الجسد مضغه اذا
 صلت صلت بها ساير الجسد . واذا فسلت فسدت بها
 ساير الجسد . الا وهي القلب . ووضع في هذه القصر سيد العز
 والسلطان . واجلس عليه ملكا يقال له **الاعمان** . وبني **الحواري**
 في خدمته كالغلمان . **فقال اللسان** ذا الترحمان **وقال**
العينان وخني الجاز شان **وقال الاذان** وخني الجاسوسان
وقال القدمان وخني الساعيان **وقال اليدين** وخني
العاملان **وقال الملكان** وخني الشاهدان **وقال صاحب**

صاحب الديوان وكما تدين ثندان **ثم جعل له وزيراً**
وهو العقل فقال الوفيدي هذا الملك لا بد لك من خاصه تصطفيه
لنفسك خلاصه بوثر وتل على انفسهم ولو كان كل حصا صيه
ماؤل ما يحتاج الى **تاج** وهو الفلايه والي **معراج** وهو العنايه
والي **دليل** وهي الهدايه **ثم لا بد لك من مركوب** هو الصدق
ومن حله وهي السكنيه **ومن حاجب** هو العليم **ومن بواب**
وهو الورع **ومن شياق** وهو الحف **ومن كاتب** هو المراقبه
ومن يحسن وهو الخوف **ومن ميدان** وهو الجا **ومن سراج**
وهو الحكيم **ومن ديم** وهو الفكر **ومن خزانة** وهو اليقين
ومن كنز وهو الفناعه **ومن صاحب سر** يد وهي الفراشه **ثم**
ايها الملك تنظر الي رعيتك بعين الرحمه وتفتح عليهم خزائن
النعمه فتعدل بينهم في القسمة وتبعث الي كل واحد
قسمة يقيم به **ثم** **فقال الملك** انظراتك في الرعيه

وازل اعظم الشكيه وتول تفرقة الجامكيه **فقال اليديان**
على جميع الآله **وقالت الأسنان** انا اطحن واعزل الخاله
فقال الربيق انا اعجن وانوي الي المعهه **ارساله** **فقال المعهه**
انا اطلع واما اريد على ذلك عياله **فقال الكبد** وانا اخذما
ما صفا وانرك الخشاله **وقالت القلزم** وانا اتولا تفريقها وقسمتها
وقسمتها بالعداله فابعث الي كل عضو اما يطيق اجتماعه
فلما فرقت الجامكيه نفذ الاحواله **وصح الملك** لاجواله **قال له**
الوزير ما بعد النفقه الا العرض واد آو الفرض فنادي في جيشك
باطول والعرض لينذر البعض البعض قبل ان تبدل الارض غير
الارض فنادا مناديه يا معشر الرعيه ان الملك قد قسم
بالادليه ان من عدل عز الطريق السويه وكفر نعمته العطيه
وانفقها في الخطيه فلقد افسد السيه ونقض البنيه اوليك لم
شر البنيه وان للملك عدوا وقد سكن جوار **يقال لها**

النفوس الامارة وهي تنارعه الامارة واستنصرت عليه بالدنيا
الغداره وظاهرها الهوى وبعت اليها انصاره وجا والشيطان
فكتب له منشور الوزاره وقد شنوا في ارض الملك الغاربه
خيل الله اركبي ومن الاعداء لا تفرى في هذا الكوكب القلب مبسرة
خوفه ومكفه رجائه ومقدمه توكله وساقه التجايه كجمل
اثقال اياك بقدم متحمسك اذ يال وياك يستعين فلما فصل
جنوده الى معبوره بصدق النيه ونادى امنا ديه في ياديه ان الله
مقتلكم بنهر الدنيا الدنيه فمن شرب منه ليس مني ومن عول
عليه فليتنج عني **نقال** الملك الضرف لا بد من اقامه الصور فحان
مروجه للراجه با انا حده الامر اعترف غرقه بيده فاما من عدم
القطنة ووصوا في شر كالفنة فشر بوا ونروا حتى اوتوا
البطنة فلما قال لهم القوم **قالوا** الاطاعة لنا اليوم **نقالوا** الذين صبروا
ابتغاء وجه الله كم من فيه قليله غلبت فيه كثيره باذن

الا على الصفات الاسمايه **قال الله** تعالى ولين
سالتكم من خلق السموات والارض يقولن الله
او سر هذا الزمن يظهر في **سوال** **فرعون** لموسى
عليه السلام حين **وسى** **قال** له الى من تسول رب العالمين
فساله **فرعون** وما **وسى** **قال** له رب العالمين **نقال** **موسى**
السموات والارض وما بينهما وهذا الجواب شحى
جواب العدل لانه عدل فيه عن مطا بقة السؤال
لان **فرعون** **سوال** عن ما كلفه الله سبحانه وتعالى **وسى**
اجاب عن قدرته وصفاته فحال حين خلط في السؤال وشال
عما يمكن اذراكه حازه ان يعدل عن سوال **وقد سئل**
يحيى بن معاذ الرازي عن الله عنه فقيل له اخبرنا عن
الله عز وجل **نقال** **قال** الله واحد فقيل له كم هو **قال**
الله قادر **قيل** فخير هو **قال** بالمرصاد **نقال** **السائل** لم

لم ير اسلك عر هذا **قال** فما كان غير هذا فهو صفة الخلق
فاما صفة الخالق فالذي اختبر عنه **وسئل** بعض العارفين
عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى **فقال** الحق كما هو
عرنا بهذا القول من هو وما عرفنا ما لم نكن نعرف ما هو
الاهل **وقيل للصوفي** ابن الله **فقال** الحق ان الله هل يطلب مع
العين ابن بشير **الى قوله** تعالى وهو معكم ايها كنتم **وسئل**
الشبلي عن الرحمن على العرش استوى **فقال** الرحمن ولى يزل العرش
حدث فالعرش بالرحمن استوى **وسئل** ذنون عن قوله الرحمن
على العرش استوى **فقال** انبثذاته ونفا مكانه فهو موجود
بذاته ولا شيا كلفا موجوده حكمه كما يشاء **وسئل** الامام
احمد بن حنبل عن النبي عنه عن الاستوى **فقال** استوى
كما اخبركم للبشر **وسئل** الامام الشافعي عن النبي عنه
عن الاستوى **فقال** انت بلا تشبيه وصدقك بلا تشبيل

فقال له انما سبقك الى المنزل الاول وعليه المعول **فاما**
فاما هذه بما معى من الزمان والهيبة بما اعدت من الصلاح
والفساد **ثم** اعود اليك ايها الجسد فلا تقترب بعد ما الي
الابد فينتطق الروح مع داعي انبيائها النفس المطمئنة
ارجع الى ربك ويعود الجسد الى منزل منها خلقناكم وفيها
نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وفي معنى ذلك **يقول شعر**
خلقت من التراب فميت حيا وعلمت الفصحى من الخطايا
وعدت الى التراب فميت ميدا كما نكأ بريح من التراب
فاذا جاء بشير النشور بمشتور ونفخ في الصور وتباشير
الامل التوحيد بيوم الوعيد **فما** الا يقال للروح عد الى جسدك
المعمود **فما** الى ممالك المورود وظلال المودود ومقامك
المجود وحبيل المشهور فيلقى الروح للجسد لقاء الغايب
اغيايبه وتعانقا تعانق الحبيب لاحبابه ويتشاكيا مالتيا
لغنايبه

مالقيا من وصايتها في مصابها واكتسبها في
اغترابها **ثم** قال لها انطلقا الى عرضة لجمع ومحشر الملايين
للخلاق اجمع **ثم** عدل الخفض ورفع ويغطي ويمنع وما
شكرا بعدة يصنع فاذا قدم الاثراب من سفرة الثراب
نادى الصليب بالاحياء **حي** ثوبى ما حل بفسركم في سفركم
يامعشر الغائب فيقول لسان الحال في الجواب **قال صاحب**
الكتاب لو اشعر في كناية لغيري هذا الثلاثة الايات
وبين مفرد ير قبلها في هذا الباب قد علمت عليها
بقول الله در القائل **شعر**

اذا حلفت فيل المكاره وان شئت الى ان تراك العيز صار حامدا
وان بلغت منا الصباية جهدها وادنت الى رويان صارت
وما سفره ادنت اليك بعيدة ولو امنت الايام من كان قاصدا
ايها الحزين علينا كيف وصلت اليها **فقال** كميت جواد

فان قلت في قول الله وعرضها لطلب علما او امتعة غريبة
في قوله درها وان سلمت كان الرجوع قريب

خامس

جواد توكل على الله واشتيا في اليك فمما انزلني الايهين يد يدك يا ايها
الطيب من الفوت كيف رايت الموت **فقال** رايت في صلاه منافيا
اصداه وقربه منافيا البعد فعرخت الشئ بضده ففوتت
من ار قوم لا يامنون منكروا في دار قوم لا يحزنهم الفرع الاكبر
فانت يا ايها الراجي كيف علمت انك راجي **فقال** ثقتي بفضل امتي من
عدك لان كتاب الفضل سابق وجواد الجواد سابق فكيف لا
ابجوا ان الجوا وانا برحمتك واثق ايها الزاهد كيف عدك بثلث
المعالم **فقال** سمعته يقول ما عندكم ينقد وما عند الله راق
فتركت ما عندى لما عند **ثم** عخصت عن الغاي فما فتحها الا
على الباقي ايها المحب لنا كيف امكننا **فقال** وكل كانت الاشربة
تشرتها في حضرة محمد فسكرت بها في حانه كجونه معا
ففتت من ذلك المشرب الامشاملة الطيبوب والاشياء ايها
الذاكر ما ذا حركك **قال** غيب في لذة ذكره فلم احضرت

اذا انا في حضر المدكورة فانت يا ايها المفقير كيف وصلت
 وفي شباكنا حصلت **قال** هلوفى لها نف والله يدعوا اليها
 السلام فاستغفرنى لذة هذا الكلام فما فقت الا في دار السلام
 عنادي اذ خلوتها بسلام بها العارف كيف عرفت شبل المعاف
قال سمعت من اتاني بحشي اذينة مبرولة فاخذني شبيه الولد
 فسكرت للاغيار وما سكن الي قراة وطلبت الحار قبل الدار
 فميت اليه عني اقدام صدوق طلبتي له فما جللت عني الا
 في مقعد صدوق عند مليك مقتدر ايها الصوفي صولنا صفوة
 حالك في الحال **قال** دعوة دعيتها في سماع اجبوا داعي
 الله فما استغفرت قولي ليبيك **قال** انا ما ظير اليك ومجلي
 عليك **قال** يا اهل الخوف ما هذا التوقف اليوم بوخذ
 بالنواصي من عم المعاصي فقدموا ما قدمتم قولوا لنا باني
 وجه قدمتم فيرتفع الصياح ويكثر التوايح يقولون

الموزون والعقلى مفعوم حرام اذا الاصوات الطيبة غير منكرو
 ولا محذرة وقد ثبت ذلك بالنصر والقياس **فصل**
 اعلان الضرب بالدفع والهرقصر فقد جات الرخصة في ابحاثه
 للفرج والسرور في ايام الاعياد والعروش وقدم الغاييب
 والوليمه والعقيقة وقد ثبت جواز بالنصر فمن ذلك انشادهم
 وضربهم بالدفع عند قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله طالع**
 البدر علينا من ثنيات الفداي وجب الشكر علينا ما دعا
 الله داعي ولقد صممت هذا البشير ايمان اجروهم
 فقد طاب سماعي او فدعني واسمها عي
 ما يطيب الوقت الا **طالع** كالحلا عي
 انا عبد الحبيب سره غير مداعي انا راض في هواه
 بهواني واتضاع عي فرضات الراح صرنا واسقيناها
 لا تشفائي قدر منهلها فاذن ما قبل ايام من يدى

سابق تجل وهو للعشاق داعي ومعنى الوقت عندنا في يوم
الرضاع طلع الله علينا من ثنيات الوداعي وجب الشكر
علينا ما دعا الله داعي فلاح لهم لا ظهارا للسرور بقدره
صلى الله عليه وسلم ومن ذكر ما خرج به البخاري ومسلم عن عروة
عن عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رضي الله عنه دخل عليها
وعندها جارية تان في ايام مي بدفغان ويضربان والنبي
صلى الله عليه وسلم منعش بثوبه فاستمرهما ابو بكر رضي الله عنه
فكشوفه صلى الله عليه وسلم عن وجهه وقال دعهما يا ابا بكر
فان قال ايام عبيد وفي حديث آخر قالت عائشة رضي الله
عنها دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جارية تان يغنيان
بغائر فاضطجع على الفراش وجول وجهه ودخل ابو بكر
فانتهز في وقال مرارة الشيطان عند فعل الله عليه وسلم
فانزل عليهما صلى الله عليه وسلم وقال دعهما فغمرتهما فخرجتا وكان

وكان

وكان يوم عبيد يعبون فيه السودان بالدف
والجواب فاما سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قال
شبهين يصري فقلت الجواب لهم سلاح ليعردون الرمح فالت
بغير فاقامني وراه وخطي على خده ويقولون دوكم يا بني
الرفقة حتى اذا ملكت قال حبسك قلت نعم قال فاذهب
فهذه الأحاديث نص صريح في الصحيح على ان الغناء واللعب
ليس حرام ويبدل ايضا على كثير من الرخص منها اللعب
والسرور في ايام الاعياد والباحة ذلك في المسجد ووقوفه
مع عائشة رضي الله عنها حتى ملت من صغر سنها
وانكاره على ابى بكر رضي الله عنه ومنعه له عن التهاجر
لجاريته وكان يفرع سمعه صلى الله عليه وسلم صوت الدف
وصوت الجاريتين ولو كان موضع يضرب فيه الاوقات
ملا جوز الجلوس فيه فغيه دليل على ان صوت النساء

أخفى نحيباً من صوت الأوتان والندى ما بين وأما صوت
الشبابه أخرج أهل التخرم بحديث نافع ابن عمر رضي الله
عنه ما حيز وضع أصبعه في أذنيه وقد سمع زمارة
راعى وعدل عن الطريق ولم يزل يقول يا نافع اسمع حتى
تلت لا فخرج أصبعيه من أذنيه وقال هكذا رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع فهذا ليس فيه دلاله على التخرم
بل فيه دليل أقوى على باحة الشبابه بدليل انه لم يامر نافع
بسد أذنيه وينكره لذلك فعلم صلى الله عليه وسلم لا يدل على
التخرم لأنه يامر عبد الله بسد أذنيه ولم ينكره عبد الرأعي
في فعله وحاشاه صلى الله عليه وسلم ان يحرر منكرو لم ينكره
أو يبطل ولم يبطله إذ لم يعرف الحلال من الحرام إلا بجهته
ولو كان حراماً لأخبر به الحكامه وأما سده أذنيه صلى الله
عليه وسلم فيكتمل معنيين أحدهما انه كان مثلكا الأحوال

وأفضلها

وأفضلها ونحن نقول ان الأولي تركه في أكثر الأحوال بل أكثر
مباحات الدنيا تركها الثاني انه صلى الله عليه وسلم قل ما تخلوا
قلبه من فكر وذكر أو حال مع الله واشتغاله به فاعلمه كان
في حال تشغله بمقاراة الراعى عن تلك الحالة لتأثيرها في القلب
كما انه خلع ثوب الحج بعد الفراغ من الصلاة لأنه كان عليه
اعلام اشغله عن حاله ووقته فلا تقول ان ذلك يدل على
التخرم اعلم التوب بل انه استشعر انما شغلت قلبه فلهذا
فلذلك اسد أذنيه وأما أخرجهم يقول ابن مسعود الغناء
يلتفت في القلب النفاق كما يلبث الماء البقل ويقول الفضيل
الغناء رقة الزنا ويقول صلى الله عليه وسلم ما فرح أحد صوته
بغناء إلا بعث الله شيطاناً يري على منكبيه يضربان باعقابهما
على صدره حتى يمسك ويقول عثمان رضي الله عنه منذ
سلمت ما نغيت ولا غيت ولا ملت ذكرى

بجنتي من ذبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم **ويقول** قال الله صلى الله
عليه وسلم **كان ابليس اول من ناح** واقل من غنى **وقوله عايشه** رضي الله عنها
ان الله حرم الفينة وبيعها وثنها وتعليمها ويقول تعالى اقم هذا
الحديث فحجوزة تضحكون ولا تكون وانتم تسامدون **قال ابن**
عناش رضي الله عنهما هو الغناء بلغه جدير فيلزم من هذا اذا
قلنا بحريمه ان يحرم الضحك ايضا وعدم البكاء وقياضا وحرم في
حديث عن ابن مسعود الذكر والنهي عن النساء وايضا يلزم من هذا
الاحاديث كلها اذا قلنا باطلاق الحريم فيها ان يكون رسول
صلى الله عليه وسلم فعل محرما وامر محرما او هو حرما ومن ظن ذلك
بنبيه فقد لغز وقد ثبت النصوص بالغناء في بيته وضره الدف
في حضرة ورقص الحبوش في مسجده وانشاد الشعر بالاصوات
الطبيه بين يديه فلا يجوز ان تقول يحرم الغناء واستماعه على
الاطلاق ولا يباحته على الاطلاق بل يختلف ذلك باختلاف

الاجوال والاشخاص وارباب الربا والاخلال **ان تقول**
ان السماع **ينقسم الى ثلاثة** اقسام الفتنم الاول منه
ما هو حرام محض وهو الاكثر الناس من الشباب ومن
غلبت عليهم شهواتهم ولذا اهتم وملكهم حب الدنيا وتكدرت
بواطنهم وفسدت مقاصدهم فلا يحرك السماع منهم الا ما ملوا
الغالب عليهم وعلى قلوبهم من الضيق ان املوا منه لا سيما
في زماننا هذا وتكثر احوالنا وفساد اعمالنا وقدره
عن الجليل رضي الله عنه انه ترك السماع في اخر امره فقل
له كنت تسمع فلا تسمع فقال مع من فقل له تسمع
انت لنفسك فقال مع من فالسمع لا يحرك الا بالمله
ومع الله فمن الله فاذا انعدم الله واندر من علمه
فقل على العارف تركه والفتنم الثاني منه ضياح وهو
من لا حظ له منه الا التذاد بالصوت الحسن واستدعا

الشُّرُور والفرح او بتذكُّر به غايبا او ميتا فيشتت به
جزئه فيستأرجع بما سمعه **والفسر الثالث** منه مندوسا
كل من غلب عليه حب الله تعالى والشوق الى الله تعالى فلا يجرى
السماع الا الصفات المحمودة ونضا عفا الشوق الى الله عز وجل
واستدعاء الأحوال الشريفة والمقامات العلية والكرامات السنية
والمواهب الآلهية ومحال القول في ذلك ان من سمع فظهرت
عليه صفات نفسه وذكر به حظوظ دنياه واستثار بسماعه
وسوانح هواه فالسماع عليه جزاء محض من سمع وظهر
له ذكر ربه وخوفه من ان يفتن بتذكر آخرته فانج له
ذلك الذكر شوقا الى الله عز وجل وخوفا منه ورجاء لوعده
وحذر من وعيده فاستماعه ذكر من الذكر كان مكنوفا في
مخاييل الأبرار ولقد اشرقت الي هذه المعنى في هذه الايات

شعر

اذا ما كنت مستمعا لقوله **فالقالب استمع من قبل الازن**
والق السمع تشهد كل معنى **وتسمع في شهود كل فنت**
ومر بك وجده وجد اجمعا **فلم تلح الى قول المغن**
له من دانه طرب قد يم **وسكر دالم من غير دت**
فدعو من تغزل قيس ليلي **ومن ابيات شعر جميل**
في شغف عن الاشعار يلي **وفي طرب غير الاوتار تغزل**
وفي ابي كل لطيف معني **فله ان سمعت شغف عن**
وما وجدني عنقيق ولكن **نحيث يكون محبوبني جدن**
فان لم تدرك المعنى وتذري **خفايا ما اقول فلا تلمني**
ومن حضر السماع بغير قلب **ولم يطرِب فلا يلم المغن**
وان نك باعدول جملت امري **فدع عند الملام وخل عن**
اعني باسم حتى لا اكثري **وان كفت عنه فدا ان اعز**
ولا تحي ان شربت في صفوودي **وزاد ان قصدت في غن**

ولا أرضي إذا لم ترض عني • نعيمًا لا ولا جنات عدن
 وما تنفعي بدار السعير • وانت للقصد يا أقصى المنين
فصل اعلم ان القلوب اوعية ولا اذان اوكية •
 والنفوس اشريه مروي به لان الاصوات جمال تكون النفوس
 من الاعاني الى الاواني ولولا صفوا الاواني صار اقل الاعاني ولو لا
 صحة المعاني طاب انت لطاني فاذا وصلت الاشريه الي اوانها
 فان كانت صافية صفته ولطفته وان كانت كدرة كثفته
 وحبيثته **ولقد قلت في كل** ما حيلة الساق في اذا طاف على
 ندما به بالخمر المحلة • فواجد قد زادها بصفوف صفوا
 ولهذا ردها محلة قلوبنا اوعية فكلما طاب الوعاء طاب
 ما قد حصله قلب بذكر الله المحي في صفة واخذ باللهو
 فله صار من له • ما منبت الورد كمنبت غيره • ولا شدا
 المشك كترخ البصل • لو شفي الحنضل شهد ادا بها ما انبت الحنضل
 الا حنضله •

فصل

فصل واعلم ان العلم لا تدركه العلوم ولا تحيط به الرسوم •
 بل العلم صفته والمعلوم صنعته • فانت معلوم للاعالم
 به • فقف في العلم حيث اوقفك ولا تنف ما ليس به علم وقد
 رب زدني علما • لهذا الدب المتعلم ان يستزيد المتعلم من
 عليه فالحلق كلهم اطفال في حجة تربية الحق سبحانه وتعالى
 يغذي كل واحد من خلقه على قدر حاجته الى معرفة صفته
 فغذا الرجال يصلح للاطفال **ومن اكمل الاطفال** لا يصلح
 للبطلان لا ترى ان الطفل لما لم يتناول الخبز واللحم اطعمت
 خاصيته فوصل اليه بواسطه اللبن ولو اطعم ذلك مجردا
 لمات من هلكه يقال من لا شيخ له لا قبله له ومن لا شيخ
 له فالشيطان شيخه **فمن** ابو بكر رضي الله عنه لما كان طفلا
 في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وكان يلقيه من لقم الغيب
 بواسطه ما صبت الله في صدره شيئا الا صلبته في

صدر إلى بكر فما اطاق تناول ذلك الغذا الأبوا سطه
النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ايضاً انا مدينة العلم وعلى
بأيها لم يكن على كمال ما تحمله المدينة شي حتى جئت وانما
كان بمنزلة الباب من المدينة فلا يخرج من المدينة شي حتى
جئت بالباب من سر هذه الكثرة كان **يقول** كرم الله وجهه
لو كشف العظام ازددت يقيناً معناه لو كشف عظام
المخلوقات حتى يشاهد ما بعين البصيرة ما ازددت
يقيناً على ما شهدت بعين البصر مما وردت من علم الأولين
والآخرين عند سيد المرسلين فما اراد بكشف العظام
الا عن المخلوقات لا عن الخالق عز وجل فان الخالق كان
وتعالى لا يوصف بذلك فاذا كنت طفلاً في عاداتك محصوراً
بفم الطائر لا تأكل ولا تنطأ وول إلى تناول الطعام الرجال
فان طعام الجمال الاصحأ يضرب ذوي الاعتدال والشرق

الشمس

الشمس المنيرة فضر به البصائر الضعيفة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تودعوا الحكمة لغير أهلها
فتضلوا بها فما كل قلب يطعم للسر ولا كل صدق ينطق على
الدر فكل قوم مقال وما كل ما يعلم يقال **قال قائل لا يري**
رضي الله عنه ما بالنا لا نفهم كثيراً فيقول قال لان كلام الآخر
لا يفهمه الآمه فاذا كنت بالمدرسة عزاً تراى بصر
خادقاً لا يخاري واذا الترت العلال فسلم لا تأسر او به البصائر
لهذا ترجم ابن القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول
اي لا اعلم قوله تعالى ينزل الامر بين يدي من الوقلته لكفوتوني
وهذا ابو هريرة رضي الله عنه يقول اخذت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابي العباس ابا القين اليم وحراً بالوايد منه
لكم لوجهتموني وهذا علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول ان
يترجمني علماً الوقلته لخصيتكم وهذا من قول ويقول ايضاً

شعر
 اني لاعلم علم الوابوح به لغيري انت ممن يعيد الوشا.
 ولا ستباح رجال سلبون دمي وكان اقل ما ياتونه
 حسنا اني لا كنتم من علمي جواهر **هـ** كذا لا يرى العلم ذو
 جمل فيقتننا **فانا** اهل التمكن فاعلموا وكنوا اهلها
 لما يعلمون من ضعف احتمال عقول اطفال العقول
 فلمن ان العلاج لما علم شيئا من هذه العلم ونفوه به
 فمه ابيج دمه وكان خطاه من حيث اضماره ماكن
 واعلان عايشه فكان حكم ما اباح ان دمه يباح
 وفلا روى عنه انه لما اتى به ليصلب فرأى الخشب
 في الامامير فضحك ضحكا كثيرا ثم نظر في الجماعه فرأى
 الشيا فقال يا ابا بكر امامي سجاده قال بلى قال افرشها
 لي ففرشها فقدم وصلى فقرأ في الركعة الاولى فاتحة
 الكتاب ومن بعدها وسبوا نكم بشي من الخوف والجوع



الى

الى آخر الآية وقرأ في الركعة الثانية فاتحة الكتاب
 ومن بعدها كل نفس ذائقة الموت الى آخر الآية ثم ذكر اشيا
 فكان ما حفظ عنه منها اللهم حق قيامك حق وحق قيامي
 حق وقيامي حق خالف قيامك حق لان قيامي حق ناسوته
 وقيامك حق لا هو به مع ما ان ناسوتي في لا هو يتك غير مما
 لها ولا هو يتك مستولى على ناسوتي غير مما سأل ان
 نوفي لشكر هذه النعمة التي انعمت بها علي حيث كشفت
 لي من مطالع وجهك وحرمت علي غيري ما الجنة من النظر
 في مكنونات سرى وهؤلاء عبادك قد اجتمعوا القتل
 تعصبا لدينك وتقربا اليك فاعف عنهم فانك لو كشفت لهم
 ما كشفت لي ما فعلوا ما فعلوا ولو استمرت عني ما استمرت
 عنهم لما ابتليت بما ابتليت فللك الحمد فيما تفعل والحمد فيما
 تريد ثم تقدم ابو الحسن السيف في لطمه لطمه ووجهه وانفه

وأتته فصاح الشبل ومزق حبيبه وغشي علي أبو الحسين الواسطي
 وعلي جماعة من المشايخ المشهورين وقال عبد الكريم بن عبد الواحد
 دخلت على الحسين بن منصور الخلاج في مسجد وجوله جماعة فكان أول
 ما قال في كلامه **لَوْ لَقِيَ تَمَّامِي** فلي ذره على جبال الارض لذابت واني
 لو كنت يوم القيامة في النار لأحرقفت النار ولو كنت في الجنة
 لهدمة الجنة ودخل يوما إلى جامع المنصور ببغداد وقال يا أيها
 الناس احتمعوا واشتبهوا مني حديثا فاجتمعوا عليه خلق
 عظيم فيهم محب ومنكر فقال عليهم وان الله تعالى قد اباح لكم
 دمي فاقتلوني فيبكا القوم فتقدم اليه عبد الودود بن سعد
 الزاهد وقال يا شيخ كيف تقتل جلا يصلي ويصوم ويقرأ القرآن
 فقال يا شيخ المعنى الذي تحقن خارج عن الصلاة والصوم وقراءة
 القرآن فاقتلوني بوجروا واسترح فتكونوا انتم مجاهدين
 وانا شهيد ثم ذهب فتبعته إلى داره وقلت يا شيخ

مامعني

مامعني هذه الكلام فقال يا بني ليس للمسلمين شغل اهلهم من قتلي فاعلم
 ان قتلتي قيام الحدود ووقف مع الشريعة فان تجاوز الحدود اقيمت
 عليه الحدود **وفي معنى ذلك قلت شعرا**
 ايا حبتي دمي اذ باح قلبي بحبها وحل لها في حكمها ما استحل
 وما كنت ممن يظهر الشر اما عرو وشرها وما في ضميري قلت
 وشاهدتها فاستغفر قتي منكره فغبت بها عن كل كلى وحملت
 وحملت كل الكلامي بكلمها فاياي لياها اذا ما تبديت
 وتمت على سري مكانت هي التي عليها بها بين البرية تمت
 اذا سالت من انت قلت انا الذي بقاي اذا اقيمت قبل هويت
 انا الحق في عتي كما ان سيدي هو الحق في حسن غيري فقلت
 فاراكن من سكري شطحت فاني حكمت بتمزيق الفؤاد المفتت
 ولا عرو وان اصليت فاحرقني ونار الهوى للعاشقين احدثت
 ومن عجب ان الذين احبهم وقد اعلقوا ايدي الهوى باعدت

مامعني هذا الشعر

سَقَوْنِي وَقَالُوا لَا تَعْنِي وَلَا تُسْقُوا **جبال** جبين ما سَقَوْنِي لَعَنَتْ
وناداه لسان الجبال يَا جَلَّاحَ كَيْفَ رَأَيْتَ **الحجبه** **قال** رَأَيْتُ حَبِيبَهُ
مَدَنُصَبَّ عَلَى فُحْجِ جَمَالِيَةِ الْمُحِبُّوبِ **فقطارت** اليها عصافير
القلوب فلما سَقَطُوا يَلْتَقِطُوا **انقلب** عليهم حبة الفخ فاحبَطُوا
فاحبَطُوا فحَدَقُوا **الحقيقة** بِلَالِ الْحَبِيبَةِ فَاذَامَ نِقْطَةُ الْحَبِيبَةِ قَدْ
قَلْبَتِهَا أَيْدِي الْغَيْثِ **وانقلب** المحبة فتنه **يا جلال** فانت تحت
وَقَدْ تَحْتَرَقُ وَتُحْبَلُ عَشْقُهُ تَحْتَرَقُ **فما** تَقْفِرُ مِنْ الْخَوْفِ حَتَّى تَقُولَ أَنَا
لِلْحَقِّ قُلُوبًا كَانَتْ لَكَ فِي الْبَقَاءِ نَبِيَهُ **ما شربت** **الانانية** **فقال** يَا قَوْمِ
لَمَّا اخَذَنِي مَنِي سُلَيْبِي عَنِ بِلَالِ شَكَا وَصَافٍ جَدَّتْ لِي مَا ظَهَرَ
سُلْطَانُ قَدَمِهِ فَكَانَ الْحَرِيفُ لَمْ يَكُنْ وَبَقِيَ الْقَدَمُ كَأَنَّ لَمْ يَزَلْ تَمُرُ
فَقُلْتُ أَنَا نِيلَتِي فِي أَنَانِيَّتِهِ وَدَهَبَتْ هَوِيَّتِي فِي هَوِيَّتِهِ **تلاشت**
نَامُوبِيَّتِي فِي لَاهُوبِيَّتِهِ **ثم نظرت** منه اليه فلم أَرَ إِلَّا هُوَ وَسَمِعْتُ
مِنْهُ عَنْهُ فَلَمْ أَسْمَعْ إِلَّا هُوَ **ونطقت** بِهِ لَهُ فَلَمْ أَذْكُرْ إِلَّا هُوَ

فعلمنت

فَعَلِمْتُ أَن لَيْسَ هُوَ إِلَّا هُوَ **فقلت** أَنَا هُوَ وَأَلَا نَقُلُ أَنَا الْحَقُّ فَمَا
عَدَلْتُ عَنِ الْحَقِّ لَا أَنَا الْحَقُّ فِي مَحَبَّتِهِ **والحق** فِي مَمْلَكَتِهِ وَلَيْزَ كَانَ
سَكْرَتِي لَمْ تَعْلَمْ سَكْرَتِي فَقَدْ عَرِيتُ وَجَدِي عَمِي وَجَدِي وَجَعَلَ جَدِّي عَمِّي

حدودي

أَقْتُلُوكَ يَا ثِقَاتِي **ان** فِي مَنِي حَيَاتِي **رحياني** فِي مَمَاتِي وَمَمَاتِي فِي حَيَاتِي
أَنَا عِنْدِي مَجُودَاتِي مِنْ أَرْجُلِ الْكَرَّاتِي **وبقاي** بَصَفَاتِي مِنْ قِيَمِ السَّيِّئَاتِي
سَيِّئَاتِي نَفْسِي حَيَاتِي فِي الرُّسُومِ الْفَانِيَاتِي **فما** قَتَلْتُ فِي بَعْضِهَا الْبَالِيَاتِي
ثُمَّ مَرَرْتُ وَأَبْرَغَاتِي فِي الْقُبُورِ الدَّارِ سَاتِي **تجدوا** سَرَحِي فِي طَوَايَا الْبَاتِيَاتِي
يَا جَلَّاحَ أَنْتَ شَرِبْتَ بَيْنَ نَدْمَاءٍ لَا يَحْتَمِلُونَ عَرْدَتَكَ وَقَدْ صَبَعْنَا لَكَ
دَعْوَةً فِيهَا نَشْتَهِي لَانْفُسِ وَلِذَلِكَ الْعَيْنِ فَعَارَتْ دَوَافِقُ قَدَمِ نَدْمَاءٍ
يَنْتَازِعُونَ فِيهَا كَأَنَّهَا لَأَعْوُ فِيهَا فَلَا تَأْتِي حِمَارُهُمْ وَسَقَامُهُمْ تَرْجَمُ
شَرَابًا طَهُورًا سَمَاعُهُمْ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا الْعَوُورُ وَلَا كَذَابُ الْإِسْعَوُورِ
فِيهَا الْعَوُورُ وَلَا تَأْتِيهَا إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا مَا شَاهَدَهُمْ وَجْهٌ

فعلمنت

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم نوراً

يومئذ ناضروا اليها ناظرين فقتلوا وصلبوا وما قتلوا
وما صلبوا ولكن غارت على اعيانهم فغيبوا **دانش عشق**
هيئات ما قتلوه كلاً ولا صلبوه لكنهم جبر عابوا عز وجله شقوه
اجاباه حين غار عليه قد غيبوه شقوه صرخوا واما كتمان ما ودعوه
فتاه شكراً وتادى الذي تعرفوه يا لاجي كيف اخفي في الحب ما اظهره
ام كيف يكم قلب بالشوق قد مر قوه

فصل واعلم ان الاجساد تنمو ابناً
الافوات كذلك الاجوال انصفوا بصفاء الاوقات وقوت
جسدك ما غزينه به من الطيبات وقوت روحك ما رينه
به من اوقات الطاعات في اوقات الخلوات وكما صفت
جلك الاواني حكمت ما فيها جواهر المعاني فاذا كانت عاين
بصيرتك منطمة ومنايع فكرتك مندمسة ومعالر
علومك مندمسة واعلام عزائمك منتمكة وخيول

طمنك

لهم قل عز الجاق بالقوم محبته فما لك والتطاول اليها نزل
نوم عيون قلوبهم بالحكم متجسسه وشرايرهم لا نوار معارفهم
من جزوه الغيب محبته فلا تدعي مالم يسفك ولا تمدح
بفيل مالم يسفك وما يعطيه وحسب بل ما يعلمه منك ويكفيك
فيلغي لك النقص وقوف الاصاغر وتنادي بادب الاكابر

فصل الكليم كليم الرحمن صوابه عليه السلام لما كان طفلاً في حجر ثوبية
الحق سبحانه وتعالى ما جاوز حده ولا تعدا قصده بل قال رب
اني لما انزلت من خير فقير فلما كبر وترعرع بلغ مبلغ الرجال
ما نهي بطعام الاطفال بل قال رب ارضني انظر اليك فكان غايته
طلبه في طفوليته بدرايته طعام وشراب وكان منتهى امره
في رجوليته نهاية مرفح الحجاب وشاملة الاحباب فاذا
تاديت هذه الاداب تيسرت لك الاسباب وفتحت لك
الابواب اذا وجدت من جردك ما لم يكن احد وشهدت

من شهد ما لم يكن مشاهدا ورأيت من وراء ما لم تكن
أراك وسمعت بأنياب الأحوال والموارد فلا تكن
لأيا من كل جاحد ولا في تأويلها لأحد واسأل من عظام
أن يعطيك فإن مولانا فهو لأم واحد فقد اشترتني
هذه الأبيات ما يرشدك كل قاصد **شعر**
المدا إلى الشدا من عرف خير **أ** فرممت بالسر لما أنلى سرا
وطبنت بيرا صباي في ما علموا **أ** ما قد جاز من حديث العشق كيف
تجيب الناس من شكري ولو شربوا بكائن شرخي لما لأموا لمن سكر
في خمرة العشق معنا ليس يعرفه **أ** الأفتي من قفا الخطايا واشتهرا
عندي رموز كنوز ليس يدركها **أ** من أمه العشق الأذن على قرا
فاشرب بكائن صفا قد شرب به **أ** وأنظر ترا علم العرفان قد ظهل
دع من سجاوارحى وطواف مجتهد **أ** ومن إلى البيت لا ركان والحجرا
ولزخاند كرى واجتلى قدح **أ** في صفيو كالى ودع من لأم اوعدرا

طوف

طوف حول كعبة قلبى ان عزمى على **أ** وصل الحبيب ودع من جدرا
قد اوجب الحبيب حجبى والوفى فعل **أ** عرفان معرفتى ان كنت مقتدرا
فامح العلوم ولا تبقو الرسوم ولا **أ** تنظر لآياتى الا عينا ولا انرا
وعت غير الاسم تشهد عند غيبته **أ** ذاك المسمى فى الشرح والبصرا **أ** فملا
لمن ان تشهد لى العشق كالم **أ** في حومة الحب في حكم الهوى **أ**
فيلابها الغايب عن حضرة الجاي **أ** ان طلبت ما طلبوا وجدت
وجدوا وان وردت ما وردوا شهد ما شهدوا **أ** قالوا مفتوح
للطلاب لا حاج عليه ولا جواب **أ** واما المحبوب عبد السبب **أ**
مع الاسباب **أ** على الخطايا **أ** رد الجواب **أ** والمشرع حاضر
والمحرم من جرم الشراب **أ** والمحبوب ناظر والمطرود من وقف
ورا **أ** الحجاب **أ** فمن انشروا **أ** فهو مستوحش منه **أ** ومن ذكر
غيره **أ** فهو غافل عنه **أ** ومن عول على ان **أ** سواء فهو مشرك **أ**
فاذا التجرد اليه سبيلا **أ** ولا في طلبه مقبل **أ** تترأيت

من أولاده الله جميل وأعطاه جزيلاً واتخذ صفياً خليلاً
والتي عليه من أسرار معرفته قولاً ثقيلاً ونجاح بما لا يفهم لك عليه
دليل ولا تقف ما ليس به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل
اولئك كان عنه مسئولا فاحسن الناس من اسلم واستسلم
واسلم من سلم واجههم الى الله عز وجل من استسلم ذلك خير واحسن
تاويله ولقد انصوا بوحي امد الغزالي حجة الله عليه حين اخرج
ذكر هذه الطائفة من الرجال في كتابه المنعوت يا حيا علوم
الدين فقال عند ذكرهم هؤلاء قوم غلبت عليهم الاجوال حتى قال
احدهم سبحاني وقال الاكرم معظم شاني فقال الاخر انا الله
وقال الاخر ما في الجنة الا الله فهو لا يقيم شكرى ومجالس الشكر
تطوى ولا يخطى وعناه تسلم اليهم اجوالهم ولا نرد عليهم اقوالهم
لان كلامهم نطق عز ذوق وذوق عن شوق فمن ذاق عرف
ومن لم يذوق فلا حرج عليه اذا سلم واعترف **فصل**

واعلم ان طائفة ممن عدوا العقل وخالفوا النقل وعدلوا
عن الحق وصدقوا وعمدوا الى هذه الباب فتدبروا وقالوا
بابطال كرامات الاولياء ومكاشفات الاصفياء كما معترزه
باعتزالهم ومن وافقهم على ضلالهم وقالوا لا يكون هذه الكرامات
والمعجزات الا للانبياء ومن ادعى ذلك سواهم فهو احمال ويكذبهم
فيما انكروه ويحذرون العقل والنقل فاما العقل فمن وجهين احدهما
انه لا معنى للكرامة الا ما يكشفه الله تعالى لعبده ويطلع به
عليه حقيقة الاشياء وهذه من مقدور الله تعالى داخل تحت
مشيئته فوجب وصف الله تعالى به وبالقدره على الجادة
فكيف يستحيل وجوده مع قدرة الله تعالى عليه وكما انه
لا معنى للنبى الا انه عبد اختصه الله تعالى واطلعه
على غيبه وكاشفه بحقايق الاشياء كذلك الولى عبد
كاشفه الله عما شاء من غيبه ذلك فضل الله يؤتيه

من يشاء وهي في حق النبي معجزة وفي حق الولي كرامة ثم
انها ملحقة بمعجزات نبيه منسوبة اليه في الكرامة لانظمت
الا على من صدق في ايمانه واسلامه وايمانه واسلامه مستفاد
مستفاد من ذلك النبي ومن يركنه فكما ظهر على كل الولي
كرامة كانت ملحقة بمعجزة نبيه ولا تكون في مرتبة النبوة
وفرق بين المعجزة والكرامة ان المعجزة يدعيها النبي لنفسه
وتستدعيها متى اراد والكرامة لا يدعيها الولي لنفسه
ولا هي بحكمة حيث يستدعيها متى اراد بل تارة تظهر
عليه اختيارا وتارة تظهر عليه اضطرارا وتارة
تظهر عليه وليس من شرط الولي ان يكون له كرامة ولا
يؤثر ذلك في ولايته ولا كذلك النبي فانما يجب ان يكون له
معجزة لان الرسل بعثوا والانبياء آججه على الناس ويدعونهم
الى الله فلا بد لهم من المعجزة لاقامة البرهان **وقد سئل**

ابو يزيد

ابو يزيد عن هذه المسألة فقال مثل ما حصل للانبياء عليهم
السلام كمثل ذلك فيه غسل يترشح منه قطرة فتلك
القطرة مثل ما حصل لساير الاولياء وما في الزرق مثل
ما حصل للنبي صلى الله عليه وآله من الخلاق فيفتقرون الى
ظهور معجزة النبي صلى الله عليه وآله لانه مبعوث اليهم ليصدقوا
واما الولي فيفتقر الى ذلك ولا يباي صدقوه او كذبوه وقد
اختلف اهل العلم في الولي هل من شرطه ان يعلم انه ولي ام لا
فكان الامام ابو بكر بن فوزك يقول لا يجوز ان يعلم انه
ولي لان ذلك سلبه الخوف ويوجب له الامن واما
الذي يؤثره اهل التحقيق وهو الحق انه يجوز وليس
بواجب ان الولي لا يعلم نفسه بالحقوز ان يعلم بعضهم
وجوز ان لا يعلم بعضهم فمن علم انه ولي كانت كرامته
في حقه اذا اطلعه الله على ما واهبه وكشف له ما كان

قال
له ما كان حبه ومن ذلك يسأل به الخوف فهذه ضعيف
لان من كان بالله اعرف كان من الله اخوف فمن عرفه الله
نفسه اشتدت مهابة وتعظيمه لله وتلك الغيبة من
معرفته تزيد على اضعاف من مخافات الخائفين ومن شرط
الولي وان علم من نفسه انه ولي ان يستصحب الخوف ولا يفارقه
ولا يستكن الى تلك الكرامات ولا يلدج فيها ولا يشاكنها
بقلبه مخافة ان يكون ذلك استدراج فهو في شايء حالاته
يكون خائفا راجيا قال السري السقطي رضي الله عنه لو ان
رجلا دخل بستانا فيه اشجار كثيرة على كل شجرة طائر يقول
له بلسان فصيح السلام عليك يا ولي الله فلو لم يخف انه مكر
فهو مكور به واما الوجه الثاني من العقل فهو اعجاب ما يراه
ما يراه النائم من عجايب الرويا الصادقة والكشوفات
الخارقة وذلك بمشاهدة روجه للملكوتيات الغيبات

نور

نور يظهر صدق ذلك في اليقظة ولا معنى للرويا الا كود
الاحياء من وجودها وخيوسها عن الاحياء من عدم
اشتغالها بالخشوشانات فكان الولي اذا فتح نفسه
عن الشهوات ضعفت قوى الحيوان حتى صار ك
كالعدوم لانها هي التي تشغل عن الاطلاع على الملكوتيات
الغيبية لان الروح من هنا ان اقتضت في هذا الدنيا كل
حيث فاد اضعفت القوى النفسانية الجذبات
قوى القوى الروحانية النورية فتصفو الروح
وتنطق النفس بالربايات فتشاهد في اليقظة ما
تشاهده انت في نومك عند خور احسانك وكرم
مستفيض لا يبصر من تحاذيره ولا يسمع من
يناديه وتراهم ينصرون البكر ولا يبصرون
فان قال قائل فهل يجوز ان يكون الولي معصوما

امره لا فيقول لا يجب ان يكون معصوما لان العصمه
للا نبي واما الاوليا فجايز ان تبدوا ما هم الهفوات
والبركات واما الجايز ان يكون محفوظا من الاضرار
على الاوزار ولا يمنع ان يبدوا منه زلة وقد قيل
لجند عن العارف قال يزي فاطم راسه ملتا ثم
رفع راسه وكان امر الله قدرا مقدورا واعلم
ان اجل الكرمات التي يكون للاوليا دوام التوفيق
على المعاصيات والعصية عن المعاصي والحقائق
واما ما يذكرون من النقل فكتاب الله وسنة رسوله صلى
الله عليه وسلم اما الكتاب ما اظهره الله سبحانه وعلى
من الكرامه قصة من يخرج عليها السلام وليس ثبتي
في قصتها مع ركبها عليه السلام كلما دخل عليها ركبها
المجرب وجد عند ركبها رقا لاجه ومله الكرامه ظاهرا

وكذلك

فما لا ينقل لا يجب ان يكون معصوما لان العصمه
للا نبي واما الاوليا فجايز ان تبدوا ما هم الهفوات
والبركات واما الجايز ان يكون محفوظا من الاضرار
على الاوزار ولا يمنع ان يبدوا منه زلة وقد قيل
لجند عن العارف قال يزي فاطم راسه ملتا ثم
رفع راسه وكان امر الله قدرا مقدورا واعلم
ان اجل الكرمات التي يكون للاوليا دوام التوفيق
على المعاصيات والعصية عن المعاصي والحقائق
واما ما يذكرون من النقل فكتاب الله وسنة رسوله صلى
الله عليه وسلم اما الكتاب ما اظهره الله سبحانه وعلى
من الكرامه قصة من يخرج عليها السلام وليس ثبتي
في قصتها مع ركبها عليه السلام كلما دخل عليها ركبها
المجرب وجد عند ركبها رقا لاجه ومله الكرامه ظاهرا

وكذلك قصة اهل الكهف وما ظهر من عجايب كلام الكلب
ومن ذلك قصة الخضر عليه السلام مع موسى عليه السلام وما
فيها من الكرمات وليس ينبغي من ذلك قصة صاحبها
عليه السلام الذي اتاه بعثر بلقيس قبل ان يرد اليه طرفه
وما خصه الله به مما لا يدخل تحت قدره سليمان عليه السلام
واما الاخبار في ذلك فمنها ما ورد في الصحيح من حديث
جريح التواهب قال قال الله صلى الله عليه وسلم لم ينكح في المهد
الا ثلاثة علي بن مرتحم وصبي جريح وصبي اخر فاما
علي بن نقدر فمعه واما جريح فكان عابدا في بني اسرائيل
وكانت له ام فكان يوما يصلوا اذا تشاقق اليه امه
فقال يا جريح فقال يا رب الصلاه خير ام اجابته
ثم رويته ودعته ثانيا فقال مثل ذلك فصلى ودعته

ثالثه فقال مثل ذلك فاستدعى أمه فقالت اللهم لا تمته
حتى ترضيه المومسات كانت رانته في بني إسرائيل فقالت
لهم انا افترلكم جرح حتى يرضي فأنته فلم تقدر منه على شيء
وكانت عينا ياوي بالليل الى اصل صومعته فلما اعيانها
راودت الراعي على نفسها فاتاها فولدت ثمرانها قالت
ولدي هذه من جرح فأتاه بنوا إسرائيل وكسروا صومعته
وشتموه ثم صلى ودعا ثم خسر الغلام قال ابو هريره
وهو الراوي فكان في انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم حين قال
بيده يا غلام من ابوك فقال الراعي فندموا على ما كان
منهم فاعتذروا اليه فقالوا انبي صومعته من ذهب
او قال من فضة فابا عليهم فبناها كما كانت **واما**
الصبي الآخر فان امراه كانت معها صبي ترضعه
اذ من بها شاب جميل ذو شارة حسنة فقالت اللهم

اجعل

اجعل ولدي مثل هذا الشاب **فقال** الصبي اللهم لا تجعلني
مثله **قال** ابو هريره رضي الله عنه كاني انظر الى النبي صلى
الله عليه وسلم حين يحكي الغلام وهو يرضع **ثم روت** به امراه
ذكرت وانها شرقت وزنت وعوقبت **فقالت** اللهم لا
جعلني مثل هذه **فقال** الغلام اللهم اجعلني مثلهما **فقالت**
له امه في ذلك **فقال** ان الشاب حبار من الحبار وان
هذه قيل لها زينت ولم تزن وقيل شرقت ولم شرقت
وهي تقول حسبى الله ونعم الوكيل وهذا حديث
صحيح ومن ذلك **حديث** الغار وهو صحيح **قال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم **انطلق ثلاثة رهط** ممن كان قبلكم
فاوالهم المبيت الى غار فاجذرت عليهم حفرة من جبل
فشدت الغار **فقالوا** انه والله لا نخرجكم من هذه الا
ان تدعوا الله بصالح اعدائكم **فقال** جل منهم انه

صحيح

انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغبق
قبلهما الهلا ولا مالا فبينما في ظل شجر يوما فلما
ارح اليهما حتى ناما فجلست لهما غبوقهما
فجيتهما فوجدتهما نائمين فخرجت ازا وقضتهما
وكرهت ان اغبق قبلهما الهلا ومالا ففقت والقح
على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا
فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك اتبعاء وجهك
فاخرج عناما نحن فيه من هذا الصخر فانفجرت
انفراجا لا يستطيعون الخروج منه **فقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم **وقال** الآخر اللهم اني كانت لي بنت عجم وكانت
وكانت احب الناس الي فراودتها عن نفسها
فامتنعت مني حتى اذا املت بها سنة من سنين
فجاءني فاعطيتها عشرين ومائة دينار على ان تخلي

بيني

بيني وبين نفسيها ففعلت حتى اذا قدرت عليها
قالت لا يحل لك ان تقصر الخاتم الاخفقه فخرجت
من الوقوع عليها فانصرفت وهي احب الناس
الي وتركت الذهب الذي اعطيتها اللهم ان كنت
فعلت ذلك اتبعاء وجهك فامرح عناما نحن فيه فانفجرت
الصخره غبرا لله لا يستطيعون الخروج منها **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم **ثم قال الثالث** اللهم اني
استأجرت اجرا فاعطيت اخوزهم عايل رجل واحد
منهم تركت الذي له وذهب فتموت اجرة حتى كثرت
منها الاموال فجاءني بعد حين **فقال** يا عبد الله اذا
الي اجوزني **فقلت** له كلما تروى من اجرتك من الابل والبقر
والغنم والوفيق **فقال** يا عبد الله لا تستهزى بي **فقلت**
لا استهزى فاخذ ذلك كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا

اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء لوجهك فافرج عنا
ما نحن فيه فانفجت الصخر فخرجوا من الغارة محشون
وهذه حديث صحيح متفق على صحته **وروي** ابو هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** بينا رجل يسوق بقرة
وقد حمل عليها فالتفت البقرة وقالت اني لم اخلق لخدمتها
خالقت ليحرث **فقال** الناسك ان الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهذا انا واوبو بكر وعمر ولما حدثت صحيح ومز ذلك ما **روي**
عمر رضي الله عنه كان في بعض اسفاره فلقى جماعة وقفوا
عليه طريقهم فزحف السبع فطرد السبع من طريقهم حين
نزل اليه ومسك باذنيه **فقال** انما يسلم على براءكم
ما تخافوه فلو لم تخفوا غير الله لما تسلط الله عليه شيئا وهذه
خبر مشهور ومن ذلك الحديث الصحيح ان مواشي اطبوس **وسكن**
ومكليون فان يكن فانك منهم يا عمر ومز ذلك ما **روي** ان

روى

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث **العلاب بن الحضري** في عذارة
في ابي يونس وبين الموضع قطعه من الجحر دعا الله تعالى باسمه
الاعظم وشوا على الماء ومز ذلك الحديث صحيح **وباشع**
اغتر في طبرستان لا يوبه له لواقتم على الله لا برة وهذا
الاخبار حذفتنا اسانيد ما الشهرتها ومحتها ولا
ستقصا على ما جاء وصح من الكرمات الاوليا **وباشع**
احوالهم وغراب موابهم يودهم الى الاكثار ولا حجاز
وليس ماله هو الفصد ما ملنا وانما الفصد اقامة الدليل
على صحة كراماتهم ووجود ما شفاهم انعاما للحاجدين
وابطالا لقول اللادين وكيف يمكن ابطال ذلك وقد **قال**
صلى الله عليه وسلم النفوس الفاسدة المومنون لها فانه ينظر بنور الله
وقال الله تعالى ان ذلك الايات المتوهمين **قال** هل
التفتير اي المتفوسين وقد صح عندنا ابن عوف عن **عنه**

بـ

انه دخل عليه انسان قد نظر الى امرأة في السوق فقال **عثمان**
يدخل على احدكم واثار الزنا في عينيه فقال **اوتحيي بعد رسول**
الله صلى الله عليه وسلم قال لا ولا كنهه ميرة وفراشة صادقة
فلا ينكر ذلك الا على اطاعن على كتاب الله وعلى سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم على المكاشفين من الصحابة والتابعين
رضوان الله عليهم اجمعين **فصل واعلم ان**
لكل الاوصاف الشراف لا يكون الا لمن شرفت اوصافه
وصفت احواله وخلصت اعماله وصدقته اقواله واقامها
عليه ترك ماله ولا يتشرف الى ذلك ولا يستدعيه ولا يتعاطاه
ولا يدعيه ولا يظهر من الخير ما ليس فيه ولا يكتنم خاله
ما الله مبدية فان المعاني لا تثبت بالدعاوي والاماني لا تثبت
بالتواهي وانما المعاني تحصل بالنقطة في الصبر على البأوى
والتوكل على الله في الشئ والنحو في من اتقى بالنقطة والاهبط

في مهاوي الشقا واما من ظهر من الجهال الطريق وبرز
عن التحقيق وتغشفت نقوشا لمل الجهد والتمزيق حتى اوقعوا
عقول العامة في المرج والضيق وهو انهم في مكان تحقيق
فاولئك والله لهم الاسوءون حاله الاخسررون اعمالا الذين
ضل شعبيهم في الحياة الدنيا ولم يحسبوا انهم يحسنون صنعا
ولقد سئلت يوما عن الفقير وما صفته **نقلت** ايها المرأى باللباس
المساوي بين الخوف والباطل بالالتباس ان التكلم كالكل في
القبائر او تعتقد ان من استس بنينا على تقوى من الله ورضوان
كمن بناه لا اساس نبي القوم صفة النفوس عن النفوس وقابهم
المحسوس الى الزعمى المعكوس ورضوا من الفقر خلاق الروس
وترقيع الملبوس واقتصروا في العباد على حمل السجادة
وفي الزهادة على تشين الوشادة اقرؤا بالنوبة وصبروا
على الجوبة حملوا السبحة للمدح والبسوا الطافية للتنقية

واعتدوا العكاز ليقال فان سجدوا ليمدحوا وذكروا بالذكور
وواصلوا اليواصلوا وصاموا ليساموا واجتمعوا للبدعة
واستمعوا للمسححة وخشعوا للرفعة فسطوعا للطمع
لا للورع وخشعهم للرياسة لا للسياسة ان محبوا
املؤوا وان اوهبوا اخلؤوا وان حوققوا قلو وان توفيتوا
ذلوا وان اعطوا اكنهوا وان منعوا شتموا وان اخذوا
المال من غير مستحقة قالوا تمتعنا برزقة وان صالوا على احد
من خلقه قالوا صولة بحقة واعتقدوا الربيه مثبته
واعتمدوا ان الغيبه طيبه ان جادلوا بغير علم قالوا
فتحا وان خرجوا عن الشريعة قالوا شطحا فوالذي اخل
الملوك واعز العبد المملوك وهكذا السائل السلوك
لا يقبل فقره ان لم تكن اليه ولا يرفع قدمه ان لم
تنضج لديه ولا تفيد دلوكل حتي يلوح مرافق

التوفيق

التوفيق بر وقول ولا تسمع دعواك حتي تقوم بنبهه محناك
ولا ثقيل طوا قيل مع وجود بواقيل ولا تنتفع بتسليحك
مع وجود تقيحك ولا يقوم تجريدك بتفديدك ولا تزهيدك
بتفديدك ولا تمزيقك بتزيقك وعار عليك ان تمزق الحرق قبل
ان تمزق الحرق ظلمة نفسك تحجب شمس قدسك ومالوف
جسك يوحشك من حضرة انفسك فخان خيالك بسوء وجهه
خلالك وعواصفك تفسد خيال فقرك تاكل اكل البهيم
وتشرب شراب البهيم وتخلق بالخلق الذميمة وليس له هو الامر
القويم ولا الصراط المستقيم وانما المراد من المرئيه صدق
الطلب حسن الادب وحجة الترييه ولوليس الاقنية والقيام
بالاوامر ولوانه امير امر وتمزيق النفوس قبل تمزيق
المليوس ونصفية القلوب قبل تنقية الجيوب والشرع
في الشريعة قبل الشرع مع الشيعه والتحقيق بالحقيقة

بترقيع الثوب

في الجوارح في الطريقة فإنه لا ينال الثواب ~~بترقيع الثوب~~ لا تواجف
ولا يرتفع الحجاب لمن تحط في ثياب الإحباب ولا تجلس
على موايد الأحباب من لم يدق الباب أو لم يفتح الباب ولا
يسأل طريق الأجباب إلا من اجاب ولا يثبت المقام إلا
من استقام ولا يصح الحال مدعي الحال ولا يرتفع إلى كل البقاء
الأمير في الفناء ولا تصح الأرادة إلا بترك العادة
ولا يعرف العرف إلا بترك الموقوف ولا يعرف التفريق
ولجمع الأمزج عرف حقيقة الشرع ولا ينال الكرامة إلا من
قال للكرمي منه ولا يظهر الكشوف من أعماله زيواف
ولا تصدق الفرائض من طلب الربا منه ولا
ولا يخدم بالحضور من ترك المحذور ولا يصح الوجد
والوجود إلا من جاد بالوجود كيف ينسخ الضيا
بالطباب كيف يغني الشراب عن الشراب كيف

توفّر

الفناء
بما لا ينفك

حفاية
الشيخ
ما خص الله سبحانه وتعالى
بالكرامة من ياله

معرفة